

9/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

ويحتمل على ما يدل عليه السلام والوصية هذه لقوله تعالى في قصة قارون وقال الذين اتوا العلم وليكن ويلكم ثواب الله خير من امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. وقال تعالى يعني الوصية - [00:00:00](#)

واذا رآك فلا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. وان الله لا يحب المفسدين. نعم في حديثنا محمد الفضل. ايه. الشيخ مقبل. ايه. ومحمد ابن العلاء كما خرج احارب احمد شاكر. والاثر الصحيح - [00:00:30](#)

ايه تمام كما ايش؟ كما في تفسير ابن جرير الطبعة الحلبية والذي خرج احاديثها احمد شاكر. ورجال السلطان اعلنه عبدالرحمن نعم نعم مصغرا ابن عبد الرحمن الدوسري. هم. ديوني ومعدم. مفتوحتين بينهما واو ساحل. الغطفان المعزمة والمهملة ثم فاء - [00:00:50](#)

مية وستين الله المستعان هذا انصح النبي صلى الله عليه وسلم البطن لكن لا شك ان صلاتها خير عظيم فاذا قيام وحركة قد تؤثر على ما في البطن من الالم يكون سبب للشفاء والعافية الالم سائر اسيدنا - [00:01:30](#)

متجمعة متكسدة او اشياء متعفنة فبحركاته وقيامه وقعوده ينفع الله بذلك مع مع التعبد بهذا الشيء قال من الله والعافية من الله سبحانه فيما عند الله من الشفاء والعافية ومع هذه الحركة ومع الامتثال بامر الله ليس من هذا كله - [00:02:10](#)

نعم. والمعزمة وكل واو بينهما واخره نون الغطفان هكذا ذكره الجليل رحمه الله بتخريج احمد شاكر معلقة والحديث اخرجه الامام احمد آ و ابن ماجه قال المعلق في الزوايا في اسناده وقد ضع اثر الجمهور جاء بها - [00:02:30](#)

الطبقات الهندية ما يأتي. قال النبي صلى الله عليه وسلم فكلم النبي صلى الله عليه وسلم بارك ثم قال قلت لرجال هذا الاشهاد كلهم مأمونون الا داوود بن علي فانه ضعيف. قال ابن حبان منكر الحديث جدا يروي - [00:03:10](#)

ما لا اصل له وعن الضعفاء ما لا يعرف كما ذكره في كتابه. قال ابو عبدالرحمن فتحصل انها في السند الضعيفين. كل واحد منهما يضعف الحديث يضاعف الحديث من اجله فكيف اذا اجتمع؟ بس ابن جرير - [00:03:30](#)

واخرج الامام احمد وابن ماجه. اليوم. نعم. اليوم بس. نعم. نعم وقال تعالى ولا تشتهي الحسنه ولا السيئة التي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينها باب فانه ولي حميد وما يلقاها الا الذين الا ذو حظ عظيم. اي وما يلقى هذه الوصية الا الذين - [00:03:50](#)

وما عندك ترى ان يغتاها ويدهنها الا ذو حظ عظيم وعلى كل تقدير فقولته تعالى وانها اي شقة ثقيلة الخاشعين قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني المصدقين دماء بما انزل الله - [00:04:20](#)

المؤمنين فقار قال بلعانية الا على الخاشعين الخائفين. وقال القائل ابن حيان اذا القاصرين يعني وقال الضحى انها لكبيرة. قال انها لثقيلة الا على الخاضعين لطاعته الخائفين خطوته وهذا اسم ما جاء بالحديث. لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله - [00:04:50](#)

وقال ابن جرير معنى الاية واستعينوا ايها الاحباب من اهل الكتاب بخلق انفسكم على طاعة الله وفي اقامة لا المانع من الفحشاء والمنكر المقربة من رضا الله العظيمة اقامتها الا على الخاشعين المتواضعين - [00:05:20](#)

من طاعته المتذل من من مخافته هكذا قال والظاهر ان الاية بني اسرائيل فانهم لم يقصدوا بها على سبيل التقصير. وانما هي عامة له ولغيره. والله اعلم جميع النصوص من جاءت لاسباب تعلق باهل الكتاب او غير اهل الكتاب المقصود يقصد العموم ومقصود تحرير

وان يكفيني مثل اولئك فكما انهم مأمورون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والا يتخلفوا عن ذلك هكذا غيرهم. وهكذا الاستعانة بالصبر والصلاة وغيرهم كذلك وهي شاقة ثقيلة الا على اهل الايمان والتقوى والخشوع لله وتذلل عظمتها فانها جهلت ما عليه محبة

اليه - 00:06:10

لايمانهم وتقواهم وعلمهم بما فيها من الخير العظيم. ولهذا يؤدون هذه الاشخاص واخلاص وصدق ورغبة. بخلاف ضعفاء الايمان فانها

تصبر عليهم ولهذا يتخلفون عنها كثيرا ويكثرون عنها كثيرا تشبها بالمنافقين نسال الله العافية والسلامة - 00:06:32

وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون هذا من تمام الكلام الذي قبله اي ان والسلام او الوصلات في الذكر.

فانها الوصاة يعني وصية معروضون عليه وانهم اليه راجعون عن امورهم راجعة الى مشيئته - 00:06:52

فيها ما يشاء يحكم فيها ما يشاء بعدله. فلهذا لما ايقنوا بالمعاد والجزاء المنكرات فاما قوله يظنون انهم ملاقوا ربهم. قال ابن جرير

رحمه الله تعالى العرب قد يسميته والضياء صادقا والمستقيم صالحا - 00:07:32

كان ذلك من الاسماء التي يسمى بها الشيء كما قال الغير من السنة فقلت لهم ذنوا بالف يبدلوا البيت نعم صلاته صلته اشرفهم نعم

يعني بذلك تيقنوا بان فليجدد بأتيتكم. وقام امير ابن طارق فليعبدوا قومي واقعدوا فيكم واجعلوني - 00:08:02

ظن غيبا مرجم يعني واجعل من اليقين غيبا مرجما قال والشواهد من اشعار العرب كلامها على ان في معمل يقين اكثر من ان تحصر.

وفيما ذكرنا انه وفق لكانه كفاية. ومنه قوله يغنيه قول الله تعالى - 00:08:42

ورأى المجرمون النار فضلوا انهم يواقعوها في المقاهي حدثنا محمد البشار. حدثنا ابو عاصم قال سفيان عن جامع وحدثنا المثنى

والمقصود هنا ان الظن يقع معنى الشك. ويقع من اليقين. من هنا ويظنون انهم - 00:09:02

وبمن يوقنون ويعلمون انهم ملاذ ربهم جل وعلا وظنوا ان ما جاء من الله الا اليه يعني وايقنوا انه لا ملجأ من الله الا اليه ويقع في

واضح كما في مواضع كثيرة. يقع هكذا ويقع هكذا نعم - 00:09:32

ما ابو داوود الجبري ولو نعم يكفي؟ نعم عندك معروف. نعم. وهو عمر بن سعد. نعم نعم. نعم. قال حدثنا ابو داوود الحسن عن سفيان

قالت اللغة اللي في القرآن فهو علم وهذا سر صحيح. وقال ابو جابر الراهي عن الربيع بن انس عن - 00:09:52

عن ابي العامر المثنى قال حجبنا يشحى بارك حجتنا ابو داوود الحسن عن السفيان عن الجهاد عن مجاهد. قال كل ظن في القرآن فهو

علم وهذا وقال ابو جعفر الغازي عن الربيع عن ابي عابر في قوله تعالى الذين يظنون انكم يلاقوا ربهم - 00:10:42

قال كل ها هنا يقين قال ابن ابي حاتم ثانية وقال عن حجاج عن ابن جرير الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم علموا انهم يلاقوا يقول

عليه وكذا قال عبدالرحمن ابن اسلم قلت وفي الصحيح - 00:11:12

الله تعالى يقول العبد يوم القيامة الم ازوجك؟ الم اكرر؟ الم اسخر لك الخير والابل؟ وانا متفراً وترجع نعم فيقول بلى فيقول الله

تعالى هم فيقول بلى فيقول الله تعالى - 00:11:42

فيقول لك فيقول الله عند قول الله تعالى الله ان شاء الله تعالى وقال تعالى يا بني اسرائيل لانهم قرأت عليهم مصالحهم ربع الغنية

لا ماذا يفعل هذه؟ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:12

اليه ماذا يقع وترك طاعته غضبا عليه وخذلهم سبحانه وتعالى عبد العزيز فيقال ابن اخيه وفقه وذكره بعضهم في الصحابة ابو داوود

من؟ نعم نعم نعم اخذ ربع اموال الجيش اخذ منهم ربع الغنيمة - 00:14:02

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في تفسير

قوله تعالى يا بني اسرائيل ونعمته التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. يذكره تعالى بشارة نعمه على ابائهم - 00:15:32

اهل ولا كان فضلهم به من ارسال الرسل منهم. وايداء كتب عليهم وعلى سائر الامم من اهل جمال كما قال تعالى ولقد اخترناهم على

علم على العالمين وقال تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم انشروا نعمة الله عليكم - 00:16:02

اذ جاء فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واناكم ما لم يخفي احدا من العالمين. قال ابو جهل قوله تعالى واني فضلتكم على العالمين. قال بما

اوطوا من الملك والرسل والكتب تعال لمن كان في ذلك الزمان بين لكل زمان عالما وروي عن مجاهد ابن انس وقتابة واسماعيل -

[00:16:22](#)

قائمة ذلك ويجب الحل على هذا لان هذه الاية افضل منه لان هذه الامة افضل منه قل لي تعالى اطارا لهذه الامة كنتم خير امة

اخرجت لله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتكروا - [00:16:52](#)

يؤمنون بالله ولو امنا بالكتاب لكان خيرا لهم. وذ المكان ليحسن الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة

انتم خيرها واكمها انتم خير واكمها على الله والاحاديث في هذا كثيرة تنشر عند قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت - [00:17:12](#)

بقوله سبحانه في بني اسرائيل على العالمين يعني اهل زمانهم بني اسرائيل وانهم بني يعقوب نبي الله وبني اسحاق عن دين الله

وابن ابراهيم نبي الله الخليل. الله اعطاهم نعمة عظيمة - [00:17:42](#)

كثيرة الانبياء من فرعون واهلكه وانجاهم التوراة وانزل فيهم كثيرة وانبياء كثيرين. وجميعا من الله عليهم. لكن ليسوا افضل من هذه

الامة الامة في خير الامم واكمها ولهذا قال عز وجل كنتم خير امة خدمة للناس. لمن؟ امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:18:02](#)

لما اعطاهم الله من العلم العظيم الايمان الصالح والجهاد في سبيل الله ونشر العلم والعالم كله بذلك على بقية الامم نبينهم على بقية

الانبياء عليه الصلاة والسلام. ومحمد افضل الرسل وامتة خير الامم. وكتابه القرآن افضل الذكر - [00:18:32](#)

والله جمع لهذه الامة فوائد عظيمة لنبيها وكتابها ونفسها وما سر على هذه الشرائع وجعل شريعته عامة والبدو والعجل والعرب

والاغنياء والفقراء والملوك والعامة لكل عام شريعة العامة ان الله جعل شريعة محمد شريعة والانس والعرب - [00:18:52](#)

والعجب وغيرهم الا ما خص الله به الذل بشيء من العلم. والمقصود انها شريعة عامة وانها الامة خير الامم وافضلها. وان يخصك في

اشياء كثيرة باسباب ما اتى الله نبيها من الفضل والخواص عليه الصلاة والسلام. نعم. لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر فليصبر -

[00:19:22](#)

الذي لا يأمر بالمعروف ولا نعم. ولا يلزم فضلوا على سائر الامم على الانبياء منهم لان العالمين عام يشمل من قبلهم ومن بعدهم من

الانبياء. وابراهيم الخليل قبل ان هو افضل نساء بانبيائهم ومحمد بعده وهو افضل من جميع من جميع الخلق وسيد ولد ادم في الدنيا

- [00:19:42](#)

الاخرة صلوات الله وسلامه عليه قال تعالى واتقوا يوما لا تجزين السماء نفسي شيئا ولا يقبل هكذا ولا يؤخذ منها عدل ولا ان

ينصرون. لما ذكرهم تعالى بنعمه اولا عطف على ذلك - [00:20:32](#)

التكبير التحذير من طوله قبل يوم نقمه بهم يوم القيامة. فقال واتقوا يوما يعني يوم القيامة لا تجزي نفس عن نفسه شيئا اي لا يغني

احد عن احد كما قال. ولا تزر اخرى وقال لكل - [00:20:52](#)

يومئذ شأن يغنيه. وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يأتيه والد عن ولده ولا مولود هو جهاد عوام به شيئا. فهذا ابلغ

المقامات ان كلا من الوالد وولده لا يغني احدهما - [00:21:12](#)

عن اخر شيئات قوله تعالى ولا يقبل منها شفاء. فهذا يدل على عظم الامر. وان الامر عظيم. مما يفر وصاحبه وبنيه والانبياء هم

افضل الخلق كل واحد يقول نفسي نفسي نفسي - [00:21:32](#)

ينبغي للعاقل ان يلتقي هذا اليوم. وهذا والابي او جدي او فلان الظلام. ليس لكل احد الا من عمله الذي قدمه وينبغي للعاقل ان ينتبه

ولهذا يوم القيامة والمقصود ان العمال يوم القيامة يجازون باعمالهم. كما قال سبحانه ولله ما في السماوات وما في الارض. ليجزى

الذين اساءوا - [00:21:52](#)

ويجزى الذين احسنوا انفسنا. وليس هناك صلة لانها اعظم من الصلة بين الوالد وولده. اعظم الصلاة والله يقول جل وعلا يا ايها الناس

اتقوا ربكم واخشوا يوما ولا تمرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله العظيم يوم يفر من اخيه - [00:22:22](#)

وابيه وصاحبه لزوجته صاحبة زوجته وبنيه. نعم ولا ام ولا ولا زوجة ولا بني وغيرهم من وكل امرئ منهم يومئذ جاء منه اذا كان

هكذا فالواجب على كل انسان ان يعمل لنفسه وانما قدم خلفه لنفسه ما قدم الاحسان لابيه او لامة - [00:22:52](#)

لاقارب المسلمين كما ان ما قدم لصالح الاعمال المختص بالله من العبادات نفسه كما قال جل وعلا ان احسنتم احسنتم ذلك. ومن اساء فعليها. فاذا كانت اعمالك لك وسيئاتك عليك ان تعمل ما ينفعك وان تحذر ما يضرك ما دمت في دار المهلة ما دمت في دار العمل - 00:23:22

ثم بعد الموت قد انتهى الامر. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاة يعني من الكافرين حين كما قال فما تنفعهم شفعات الشافعين. وكما قال عن اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم - 00:23:52
وقوله تعالى ولا يؤخذ منها عدل اي لا يقبل منها فداء كما قال تعالى ان الذين كفروا ماتوا العموم الا باذن الله ولا تقول الا برضاه سبحانه وتعالى. لا شفاة له وما تنفعه شفاة الشافعية. ما للظالمين الحمير ولا - 00:24:12
ان يضاعف وهكذا في المسلمين ولا يشفعون الا لمن يرتضى هو سبحانه يشفع للعبادة فيما يرضاه سبحانه وتعالى ولا تنفع الانسان كفاءة الا الله واني العموم كما قال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم والارض ذهبها ولا مستداد. وقال ان الذين - 00:24:42

كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلها به من عذاب يوم القيامة ما قبل منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى امن الذين تبروا مأواكم النار هي مولاكم الاية. فاكبر تعالى انهم ان لم يؤمنوا برسوله - 00:25:42
على ما بعثه به رادوا الله يوم القيامة على ما هم عليه. فانه لا ينفع من قرابة قريب. ولا ولا يقبل منه فداء الارض ذهبها كما قال تعالى من قبل ان يأتي يومنا - 00:26:12
ولا حلة ولا شفاة. وقال لا بل فيه ولا فلان. قالت لي حدثني قال قال حدثني ابن جريج قال قال وجاهد قال ابن عباس ولا يؤخذ منها عدل قال فجعل والبدل الفدية - 00:26:32

وبارك في الدين اما اما عدلها من العدل. فيعدلها من العدل يقول لو جاء بملء الارض ذهبها تستجيب به ما تقبل منها وكذا قال عبدالرحمن نسال الله العافية نعم وقال ابو جعفر عن ابي العام يفي قوله ولا يقبل منها يعني - 00:26:52
روي عن وروي عن ابي مالك والحسن وسعيد بن جبيرة وقتادة والربيع الناس نحو ذلك قال عبد الرزاق انبأنا الثوري عن عن ابراهيم عن ابيه عن ابيه ابن ابي طالب رضي الله عنه في حديث - 00:27:42
طويل ما له الصرف والعدل التطوع والفريضة وكذا قال الولي ابن مسلم عن عثمان ابن ابي عن ان للعائفة عن عمر ابن هاني وهذا القول غريب ها هنا والأول في تفسير هذه الآية وقد ورد - 00:28:02
وقد ورد حديث يقوي وهو ما قال في الجميع. حدثه نبيح ابن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحكيم ابن حكيم قال حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابن قيس الملائني عن رجل من بني امية - 00:28:22
وللشام احسن عليه الشاء عن عمر عن رجل بني امية من اهل الشام. احسنت. عليه السلام. قال قيل يا قال الفدية وقوله تعالى ولا هم ينكرون اي ولا احد يغضب لهم فينشرهم - 00:28:42
نور من عذاب الله كما تقدم من انه لا يقفان من ذو قرابة ولا يهدى ولا يقبل منه هذا من جانب التلطف ولا من ولا له ناقص من انفسهم. في ذنب ولا يقبل منه فداء - 00:29:12

اي انه تعالى في من كفر به هدية ولا شفاة ولا ينفذ ولا ينقل احدا من عذابه منكر. هم. ولا يقلص منه احد ولا يجير وجه احد كما قال تعالى وقال فيومئذ يعذب - 00:29:32
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوفق وثاقه احد وقال ما لكم لا تناصرون بينهم اليوم وقال فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله بل ضلوا عنهم الآن قالت علي ابن عباس في قوله تعالى ما لكم لا تناصرون ما لكم اليوم لا تمنعون منا. هيهات - 00:30:02
ليس ذلك لكم اليوم. قال ابن الجبير قول فلان المنصرون. يعني انهم فيومئذ لا ينصرون كما لا يشفع له شافع ولا يقبل منهم عدل ولا فدية. واضمحت الرشاد والشفاعات والكثي من القوم التناصح والتعاون. وصار الحكم الى الجبار العدل - 00:30:32
الذي لا ينفذ لديه الشفاء والنصر فيجزيه مثلها. وبالحسنه اضعافها وذلك قوله تعالى وقال تعالى وانجيناكم من ال فرعون يكونونكم

سوء العذاب يذبحون ابناؤكم يستحلون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. اللهم صلي اللهم صلي على محمد - [00:31:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وعلى اله وصحبه رحمه الله تعالى لقوله تعالى فان

نجيناكم من ذلك له من سنة سوء العذاب يذبحون ابناؤكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم - [00:31:42](#)

يقول يا بني اسرائيل نعمتي عليكم بالهجوم يشمونكم سوء العذاب. اي خلصتكم منهم هل تكن من ايديهم صحبة من ايديهم؟ صحبة موسى عليه السلام. وقد كانوا وقد كانوا يشمونكم اي او يمرضونكم ويذيقونكم ويولونكم سوء العذاب وذلك ان ذراعهم لعنة -

[00:32:12](#)

والله كان قد رأى رؤيا هذا رأى نار خرجت من بيت المقدس فدخلت بيوت الخبط ببلاد مصر الا بني اسرائيل مضمونها ان زوال ملكه

يكون على يد امر بني اسرائيل. ويقال بعد تحدث - [00:32:52](#)

عنده بان بني اسرائيل يتوقعون خروج رجل منهم اذا جاء في حديث الفتون كما في موضعه في سورة طه ان شاء الله. فعند ذلك امر

لعنه الله بفضل كل ذكر يولد بعد ذلك من بني اسرائيل وان تترك لنا وامر باستعمال بني اسرائيل بالسكين - [00:33:12](#)

مشى الاعمال ارض الرثة وها هنا فسر العذاب بذبح الابناء وفي سورة ابراهيم عطف هذا المجتمع كما قال يتوبوا لكم سوء العذاب

وحياته تسير ذلك في اول سورة ان شاء الله - [00:33:42](#)

على ايديهم لما رأى الرؤية التي تدل على ان على وجه بني اسرائيل او على انبياء الله قال من هذا الامر وان يخرج فيه من يكون له

جولة ويحصل بذلك على يديه - [00:34:12](#)

فلهذا امر بان يقتل الابناء ويصلح النساء ويرجوا ما ما هناك من الشيوخ والكبار يستعملوا في اراضي الاعمال يعني هذا هو التكنيس

والطباخة واسباب ذلك مما يكون من وزير الاعمال حتى يكون حتى - [00:34:42](#)

ولكن هذا الذي فعل وهذا الذي اراد لم يروه عن قدر الله شيئا. امر الله وصار ما صار وتغير اجتهاده وصار يفكر ابناء ويوحى ابناء مما

قيل ان بني اسرائيل كانوا ينقرضون فصار - [00:35:02](#)

فيها من امر الله ويربى بيت فرعون وان تعطف عليه زوجته الى غير هذا مما بين الله جل وعلا. حتى تم الامر وحتى خرج موسى

بني اسرائيل لفرعون من مصر الى بيت القدس الى بيت المقدس وجرى ما جرى من خروج فرعون على اثره في القتال مع جنده -

[00:35:22](#)

ثم حكم الله بما حكم بان انجز بني اسرائيل وفتح لهم البحر وجعل له طبقا لهم عظيما طريقا ثم دخله في الارض هذه من آيات الله

العظيمة وكان فرعون قد فعل كل ما يستطيع ليسلم من هذا الامر - [00:36:02](#)

ما قدره الله وقضاه ما في الا على لا محال دليل. وليعلموا بني اسرائيل بانواع العذاب وتعذيب واستخدامه في ارنل الاعمال

واستهانتها واضلاله له الى غير هذا واعظم ما فعل واكبر ما فعل تكبير الذكور. تقديم الذكور واستحياء البلاء. ولهذا في سورة البقرة لم

يذكر الله يعني يرجحون - [00:36:22](#)

ولهذا فسر به قول السؤال من سورة ابراهيم قد يصومون سوء العذاب ويذبحون وجعل التربية ان ان ما فعله فرعون لم يخلصه مما

خافه بالنسبة التي رآها فرعون على ان هذا ينصح ان تدعو الله نعم - [00:36:52](#)

وما لا يحلمونكم دونكم قال هو ابو عبيدة فما يقال تامنوا قصبه قتل اذا لا اياها. قال عمرو ابن كلثوم اذا ما الموت شام الناس خشى

علينا ان نسر الخشب فينا. وقيل ما - [00:37:42](#)

اذا وقيل ما له دينون عذابكم كما يقال الغنم اذا شامة الغنم للادامتها نقله وانما قال ها هنا يذبحون ابناؤكم نساءكم ليكون ذلك تسيرا

للنعمة عليه في قوله يسومه لكم سوء العذاب ثم فسره بهذا القول هذا لقوله ها هنا اذكروا نعمتي التي انعمت علي - [00:38:02](#)

واما من سورة ابراهيم فلما قال وذكرهم بايام الله اي بايديه ونعمه عليه ان يقول ها هنا تنافس ان يقول هنا يصومون سوء العذاب

ويذبحون ابناؤكم ويتخذون نساءكم تعرف عليه الذبح بيدل على تعدد النعم والايادي على بني اسرائيل. خذ لهم عني - [00:38:42](#)

علما على كل من ملك مصر سافرا من العماليق وغيرهم كما ان فيصل علم على كل من ملك الروم مع الشام وبشرى لمن ملك الفرس

وتبى لمن ملك اليمن كافرا والنجاة لمن ملك الحبشة - [00:39:12](#)

لمن ملك الهند ويقال كانت نفران الذي كان في زمن موسى عليه السلام الوليد بن مصعد الريان نعم مم الله المستعان يقول لهؤلاء فرعون ملك الحبشة القيصر نعم بنوح وكنيته وايا ما كانت عليه لعنة الله - [00:39:32](#)

وقوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. قال ابن الجبير وفي الذي فعلنا بكم من جائنا مما مما كنتم فيه من عذاب ال فرعون. بلاء لكم من ربكم عظيم. اي نعمة عظيمة عليكم - [00:40:32](#)

في ذلك وقال بلى يعني ابتلاء بالنعم. يعني بلا بلاء ان. بلاء بالنعم يحتاج الى فقه وملاء بالمصائب والامراض والفقر ونحو ذلك يحتاج الى فقر. فادب عليهم النعم العظيمة التي انعم بها عليهم - [00:40:52](#)

يعني نعم عليكم بها لتشكروا وتستقيموا وتعرف قدر نعمة الله عليكم فتبادروا الى طاعته وتقفوا عند حدوده وتبتعدوا عن مسافته سبحانه وتعالى البلاء في الجهاد في الجهاد وقوة في الجهاد. عمل مشهور. نعم - [00:41:12](#)

فقال علي ابن ابي خلف عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى بلاء من ربكم عظيم. قال نعم وقال المجاهد بلاء من ربكم عظيم. قال نعمة من ربكم عظيمة. وكذا قال ابو العالية وابو مالك واصل البلاء - [00:41:42](#)

الارتباط وقد يكون بالخير والشر كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وطاعة وبذلناهم بالحكمات وسيئات لعلهم يرجعون ثم قال للجرير واكثر ما يقال بالشر بلويته ابلوه بلاء وفي خير ابنيه - [00:42:02](#)

الى وبلاء. قال جل سهير بن ابي سلمى جزى الله بالاحسان ما فعل بكم وابلاهما خير البلاء الذي قال فجمع بين لانه اراد فانعم الله عليهما خير النعم التي يحتبر بها التي - [00:42:22](#)

بها عبادة وكيل المراد بقوله وفي ذلكم لنا اشارة الى ما كانوا فيه من العذاب المؤمنين المال واستحياء للنساء قال الكرسي وهذا قول الجمهور ونذكره بعد ما فسى القول الاول ثم قال وقال - [00:42:42](#)

جمهور الاشارة الى الذبح ونحوه. والبلاغ ها هنا في الشر والمعنى في الذبح في الذبح مكتوب وامتحان. وقوله وتعالى وانفقنا بكم بكم البحر فانجيناكما ورثنا ال فرعون وانتم تنظرون. معنى هو بعد ان انقذنا - [00:43:02](#)

من ال فرعون وموسى عليه السلام خرج جهار في طلبكم ففرقنا بكم البحر كما اخبر على ذلك مفصلا كما سيأتي في موضعه ومن سورة الشعراء ان شاء الله. مم وانتم تنظرون ليكون ذلك اشكال صدوركم - [00:43:22](#)

قال عبد الرزاق هل لنا ما مر عن ابي اسحاق همدان الهندي. نعم عن امر من الارض في قوله تعالى واذا فرقنا بكم البحر الى قول وانتم تنظرون. قال لما - [00:43:52](#)

موسى ببني اسرائيل بلغ ذلك فرعون فقال الا تتبعوهم حتى تصيح الدية؟ قال فوالله ما صاح ليلة تسبيح حتى اصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال فلا اقرب من كذبتها حتى يستمع الي ست مئة الف من - [00:44:12](#)

فلم يفرغ منك فاستمع اليه في ست مئة الف من فلما اتى موسى البحر قال له رجل من اين امر ربك؟ قال امامك يشير الى البحر في البحر حتى بلغ العمر. فذهبت به الغمر ثم رجع فقال اين امر ربك يا موسى؟ فوالله ما كذبت - [00:44:32](#)

فوالله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبت. والله ما كذبت ولا والله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبت ولا كذبت ولا كذبت ولا كذبت. كله صدق. انت صادق وربك صادق. فوالله ما كذبت ولا كذبت نعم - [00:45:02](#)

والله ما كذبت ولا كذبت بعد ذلك ثلاث مرات ثم اوحى الله الى موسى ان يرد جلسات البحر وضرب رؤوسا العظيم فاذا تساموا فيه اطبقه الله عليهم. هم. ولذلك قال واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. هم. وكذلك - [00:45:22](#)

وقد ورد ان ذلك انها وقد ورد ان هذا اليوم كان يوم عاشوراء كما قال الامام احمد حدثنا عثمان قال حدثنا ابن الوارث قال حدثنا ايوب عن عبد الله ابن سعيد - [00:45:52](#)

في جيبه عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال اليهود يصوم يوم عاشوراء وقال ما هذا اليوم الذي تصومون؟ قالوا هذا يوم صالح هذا يوم - [00:46:12](#)

الله عز وجل وصامه موسى عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق على احق بموسى انا احق بموسى منكم
فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بصيامه وروي هذا الحد وروى هذا الحديث البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من -
[00:46:32](#)

والسقيان به نحو ما تقدم. وقال الرويا والموصلي حدثنا ابو الربيع. قال حدثنا سلام يعني ابن سليم حدثنا كلام يعني ابن سليم عن
زيد العمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:02](#)

بارك لك الله البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء. وهذا ضعيف من هذا الوجه. فان ماذا؟ نعم. وقال تعالى ان موسى اربعين ليلة ثم
اتخذتم العجل من بابه وانتم ظالمون. ثم اقمنا عنكم من باب ذلك لعل - [00:47:22](#)
تشعرون نعم نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد اجمعين. وعلى اله وصحبه ثم الا بذلك الكتاب يقول تعالى
من صفات ربه عند المعاقبة. وكانت اربعين يوما. هم - [00:48:02](#)

يقول تعالى وكانت اربعين يوما وهي المذكورة في الاعراض في قوله تعالى ليلة واكملناها بعشر قيل انما انقاد بمقدسنا بكماله وعشر
ذي الحجة وكان وقوله تعالى والفرقان وهو ما يفرق بين والهدى والضلال. لعلكم تفسدون وذلك - [00:49:12](#)
كان ذلك ايضا لا لخروجهم من البحر كما دل على انسياق الكلام في سورة الاعراف ولقوله تعالى ولقد ورحمة وقيل الواو الزائدة
والنعمة لك. والا يا وهو ما يحدث بين الحق والباطل والهدى - [00:50:02](#)

لعلكم تهتدون وكان ذلك ايضا بعد خروجهم من الجسد هذا التوحيد من اهل الله سبحانه يذكر بني اسرائيل وانه يعقوب. سبحانه
بنعمه جل وعلا على اسلافهم الذين انزلهم الله مع موسى وهارون. فان النعم على الاسلام نعم على القلوب - [00:50:52](#)
والمعنى قد ارسلنا الى ابائكم واسبابكم واعطوا لهم كذا وكذا اذكروا الله والله عز وجل انجاه من فرعون ثم وقعوا في عبادة العجل
ثم هداهم لتاب عليهم وعسى سبحانه وتعالى. الاحكام والشرائع والمقابر والنواهي وبيان - [00:51:22](#)

الكتاب العظيم اعظم الكتب واهمها بعد القرآن. ثم عفا عنهم اشياء كشف عنهم اشياء ولذلك قال يعني ما يفرق بين الحق والباطل
والتوراة كتابه العظيم جعل الله والهدى والفرقان ما فيه. الكتاب اعطاه نورا وربا حقا نورا يفر حدود الحق والباطل. من كتاب الله -
[00:51:52](#)

اليه سبحانه وتعالى. والوحي. جل وعلا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وبصيرة موسى واوروبا لتتهتدوا ايها العباد
وتصفوا الطريق السوي. وابتعدوا عن ما نهاكم الله عنه - [00:52:32](#)

ومنهم من حاج عن هذا الطريق وتابع الشيطان والهوى في امة محمد صلى الله عليه وسلم العظيم العبادة من الجلوح الى اخر الرسل
محمدا عليه الصلاة والسلام. لهذا لما رفع قصص الانبياء - [00:53:32](#)

شعراء قال وما اكثر الناس ولا يترشح يا محمد انما عليك البلاغ وعليك الحساب جعلك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. نعم. الله
اعلم الاربعين لان البحر كان في عاشوراء - [00:54:02](#)

نعم قبل القرآن احسن الله من البشر كما جريت كما دل عليه شيخ الكلام في سورة الاعراف ولقوله تعالى وفي لحظة ما في قول
الشاعر ومينائي وقال الاخرى نعم وقال - [00:54:42](#)

وهو وقال تعالى فتوبوا الى ذلك هذه صلة التوفيق الى طائفة البكري رحمهم الله تعالى في قوله واذ قال موسى لقومه ذلك ولما سقط
في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا قالوا لئن يرحمنا ربنا - [00:56:22](#)

فتوبوا عن زيد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الله تعالى ان توبة كل واحد من من قتل في ذلك الموصل
اولئك الذين كانوا الذين كانوا على موسى وهارون ما اطع الله على ذنوبهم وشرفوا بها - [00:57:22](#)

فغفر الله للقاتل والمقتول وهذه قصة من حديث الفتون سورة ان شاء الله. وقال ابن جرير حدثني ابن الكريم من هيثم قال حديثنا
ابراهيم يبشرنا رضي الله عنهما قال موسى - [00:58:32](#)

ذلك التواب الرحيم قال فجلسوا شديدة فجعل بعضهم بعضا وقد جلوا عن سبعين سبعين الف حفيد وقال ابن جرير اخبرني قال ابن

جرير اخبرني قاطم بن ابي بزاتون انه سمع سيد ابن سعيد ابن جبير ومجاهد - [00:59:02](#)

وقال ابن جرير شباب نعم احسن الله اليكم شيخنا قال ابن جرير اخبرني في جريج او في انه قال ان يقتلوا بعضهم بعضا لا رجل على قريب ولا بعيد. حتى ان يوصل بثوبه فتركوا ما - [01:00:12](#)

وان الله تعالى عليه السلام بثوبه وروي عن علي رضي الله عنه قال امر القول بشديد نعم بالشفاء وللمقتول شهادة وقال الحسن البصري في قوله فاقتلوا انفسكم قال جلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالشيوخ وكانوا قتلوا - [01:01:32](#)

حتى دعا وحتى دعا موسى اسرائيل. فامرهم ان يلقوا السلاح وتاب عليه. هم. فكان فتاب عليكم انه هو التواب وقال بالخناجر ومنشرات اليدين حتى اذا ذكر الله. قالوا يا نبي الله ادع ولا لنا واخذوا - [01:02:42](#)

فلم يظل امرهم على ذلك حتى اذا قدر الله توبتهم قبض ايديهم ايديهم يعني بعضهم عن بعض والقوا السلاح بنو اسرائيل بالذي كان من القتل فيهم فعصى الله جل في - [01:03:32](#)

وما اعودوا الى موسى ما يحزنون. اما من قتل منهم فحي عندي يرزقون. واما من بقي فقد قبل التوبة وقال واشرق العز خرج الى ربه فسألني فقال يا العظيمة شديدة - [01:03:52](#)

وفي بعضه بعض. البلاء العظيم حتى صارت مسألة كبيرة وقيل ان المغفورين وبلغ عددهم سبعين الف ثم رفع الله عنهم ذلك قيل ان الله رأى الذل والتي كانت عليه وقيل بان موسى اساء اليه لفوته - [01:04:52](#)

بفضل الله العظيم واعمالهم على انبيائهم. ولكن الله جعلها لا حول ولا قوة الا بالله وقال الهجرة فقال لها اما ان يقتلوا انفسهم قال انهم قالوا لموسى نخبر لامر الله فامر موسى من لم يصم عددا ان يأكل من على غيره فجلسوا بالاغنياء - [01:05:22](#)

واطلق عليهم القوم الشيوخ فجعلوا يقتلونه فهشتموه فبكى اليه النساء والصبيان يطلبوا من العفو عنهم الله عليه وسلم وامر موسى ان ترفع عنهم السيوف. وقال عبد الرحمن بن زيث واسلم لما رجع موسى الى قومه - [01:06:32](#)

كانوا سبعين رجلا قد التزموا مع هارون ليل نهار فقال له موسى انطلقوا الى نوح ربكم قالوا بلى اقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند ذلكم الشيوخ والجبهة والشثائم قال فجعلوا يتنامشون بالايدي ويغسل بعضهم بعضا - [01:06:52](#)

وهو الله اكبر صبر نفسه حتى يبلغ الله حتى يبلغ الله الرباط. قال فقتلهم شهداء الاحياء فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم السيوف لكن اي نعم قاسم بن ابي مولى بني مهجوم القارئ ستة من الخامسة عشرة - [01:07:32](#)

الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى على آله وصحبه قال الامام الحاكم رحمه الله تعالى في قوله تعالى - [01:08:32](#)

ثم ضربناه من بعد موتكم لعلكم تشكرون. يقول تعالى واذكروا لي مسجد عليكم في ذاتهم لكم لا تشقى في ان سألتهم رؤيتي جهرا. ولا لامثالكم كما قال لجرير. قال ابن - [01:09:12](#)

في هذه الاية واذ قلت يا موسى لن يؤمن لك حتى امر الله جاره. قال علانية وكذلك قال إبراهيم ابن الرحمن عن عباد ابن اسحاق عن ابي الحويرس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله - [01:10:22](#)

لله تعالى حتى نرى الله اذا رأى العيانا. وقال ابو جهل عن الربيع عن الربيع دي انس هم السبعون الذين اختاره موسى فساروا معه. قالوا قال فسمعوا كلاما. فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره - [01:10:42](#)

قال فسمعوا صوتا فاصلحوا يقول ماتوا. وقال مروان ابن الحكم فيما خطب به على منبر مكة الصاعقة روي في قوله وانتم تنظرون وقالتم الصادقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول - [01:11:12](#)

من بني اسرائيل اذا اتيتهم وقد الكت خيارهم لو لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحى الله الى موسى ان هؤلاء السبيل ممن اتخذوا العجل ثم ان الله احيا - [01:11:52](#)

تقاموا وعاشوا رجلا رجلا وعاشوا رجلا رجلا. ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون؟ قال فذلك فقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. وقال الربيع ابن ما لك كان موتي عقوبة - [01:12:12](#)

فابعثوه من بعد الموت يستوفوا اذانهم. وكذا قال قتادة. وقال ابن جريم حدثنا محمد ابن قال حدثنا سلمة ابن الفضل عن محمد اسحاق قال لما رجا موسى الى قومه فرأى ما هم عليه عبادة العلم - [01:12:32](#)

وقال الفقيه وللثامر ما قال وحرقت العجل وذره كليا اختار موسى منهم سبعين رجلا الخيرة الخير. وقال انطلقوا الى الله وتوبوا الى الله مما صنعتكم واسألوه التوبة. على ما فعل - [01:12:52](#)

على من تركتم امرأة من قومكم صوموا وتطهروا وطهروا ثيابكم فخرج به الى فقال له السبعون غفر لي حين صنعوا ما امروا به. وخرجوا اليهم. فقال له السبعون فيما ذكر فيما ذكر - [01:13:12](#)

نعم حين صنعوا ما امروا به. هم. وخرجوا للحين لقاء الله قالوا يا موسى لنا الى ربك نسمع كلام ربنا فقالت فقال افعل. فلما جاء موسى من الجبل وقع عليه الغمام - [01:13:42](#)

اتغشى الجبل كله ودنا موسى فدخل فيه وقال للقوم ابنه وكان موسى اذا كلمه الله وقع على ففي نور ساطع لا يستطيع احد من بني ادم ان ينظر اليه. فبصر دونهم بالحجاب ودنا القول - [01:14:02](#)

حتى اذا دخلوا في الغمام وقعوا سجدا فسمعوه. وهو يكلم موسى يأمره وينهاه. افعل ولا تفعل فلما فرغ اليه من امره كشف عن موسى الغمام فاقبل اليهم فقالوا لموسى لن يؤذن لك حتى نرى - [01:14:22](#)

زهرة فاخذته وهي الصاعقة وقال موسى يناشد ربه ويدعوه ويدعوه ويرغب اليه ويقول ربي لو شئت اهلكتهن من قبل واياك قد سفهوا اهلكنا افتهلك من ورائي بني اسرائيل لما يفعل السفهاء منا اي ان هذا اي ان هذا لهم هلاك واخترتم ما اخترتم - [01:14:42](#)

ان رجلا ام خيرة الخير ارجع اليه وليس معي منه رجل واحد. فما الذي يصدقوني به ويأمنون عليه بعد هذا الا هدنا اليه. فلم يزل موسى يناشد ربه عز وجل. ويألب اليه حتى رد اليه - [01:15:12](#)

وطلب اليه التوبة لبني اسرائيل من ابادته فقال لا الا ان يقتلوا انفسهم هذا وقال وثاب الله عليهم بقتل بعضهم لبعض كما امرهم الله به امر الله موسى اسرائيل يعتبرون اليه من جباله فقال اسماعيل ابن عبد الرحمن - [01:15:32](#)

لما تابت بني اسرائيل من عبادة العجل وثاب الله عليهم بقتل بعضهم لبعض كما امرهم الله به امر نعم اناس نعم من بني اسرائيل يعتبرون اليه عبادة الاجل ووعدهم موسى فاختر موسى - [01:16:12](#)

رجلا على عينه ثم ذهب بهم وساق البقية. وهذا السياق يقتضي ان الخطاب توجه الى بنيه في قوله واذا قلت يا موسى لن يؤمن لك حتى نرى الله جهره. والمراد السبع الى المختارون - [01:16:42](#)

ولم يكن كثير من المفسرين سواه وقد اضرب الرازي في تفسيره موسى حكي في قصة هؤلاء السليمون. انهم بعد انتهائه قالوا يا من تائب فلا تطلب من الله شيء الا - [01:17:02](#)

ان يجعلنا انبياء. فدعا بذلك فاجاب الله دعوته. وهذا غريب جدا الا بربه ثم يوشع ابن نون. وقد غرق عن الكتاب ايضا في دواهم. ان هؤلاء رأوا الله عز وجل فان كان موسى الكريم عليه السلام قد كان ذلك حكم يعني. فكيف يكون - [01:17:22](#)

نعم فانه موسى الكريم عليه السلام قد كان ذلك فلنعم فكيف القول الثاني الرؤيا لا تحصل لاحد في الدنيا ويذكر الله جل وعلا ومن لاعلى نعيم اهل الجنة فلا تكون الا في الآخرة. ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال واعلموا - [01:17:52](#)

احد المتربى حتى يموت. اراده مسلم في الصحيح. وقد سئل صلى الله عليه وسلم رأيت ربك قال نور ان اراده وفي النص الثاني رأيت نورا رواه مسلم ايضا من حديث ابي ذر فالرؤية لم - [01:18:32](#)

لهذه الدار لا لموسى لا لمحمد وهو افضل من موسى ولا لغيرهما من الرسل عليهم الصلاة والسلام. ومن باب اولى بني اسرائيل انهم لم يروا ربهم بل عوقبوا لما طالبوا طلبوا هذا الطلب عقدوا. فانهم شددوا وتعتتوا ونقطعوا وقالوا الله جهرك - [01:18:52](#)

وهذا تأمل وسوء الادب فلماذا عاقبوا بما اصابهم من الصعقة. هذه الصاعقة صيحة عظيمة مع ولهذا ثم بعثهم الله وقد ذكر الله في البقرة خمس قصص كلها فيها الحياة بعد الموت - [01:19:12](#)

وذلك مما يذكر بالآخرة وان الآخرة حق وان البعث بعد ذلك حق فالذي احيا من شاء في هذه الدار بعد الموت والقادر العظيم على ان

يعيد الناس يوم القيامة ويبعثهم بعد موتهم. في قصة القتل حياه الله حتى - [01:19:32](#)

فيها قصة هؤلاء بني اسرائيل ان رؤية الله الصاعقة فماتوا هكذا خرجوا من ديارهم مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين اخذها ثم اعادها الله وهكذا هذه القصة كلها وفي سورة البقرة فيها الحياة بعد الموت. وهذه من آيات الله العظيمة. رغبته - [01:19:52](#) سبحانه وتعالى وهي نموذج قبولاً من الحياة بعد الموت تدل على صحة الاخلاص والرسول عليه الصلاة والسلام الى البعث بعد النور.

وهذا من العقائد العظيمة التي جاءت بها الرسل جميعاً. ان الله يبعث الناس بعد موتهم ويجازيهم - [01:20:42](#)

بأعماله ومن جحد هذا الامر وانكره فهو من اكثر نساءل الله العافية. ولهذا لما انكر ذلك جهال العرب المشركين هذه الاشياء اتبعوا

اهواءهم لانهم لا يحترقون معادن ولا ناراً ولا جنة. ولهذا تابعوا اهواءهم وحصل بناهم وارتكبوا - [01:21:02](#)

المحارم بعدم ايمانهم بالآخرة. هذا هو هذي حال الاكثريين. هذي حال الاكثريين لما انكروا البعث والنشور اتبعوا ما الشياطين ومن

تأمرهم بالشياطين ومن تأمر نفوسهم وحشروا الدنيا والآخرة وكانوا وبدأوا بسوء المصير نعوذ بالله جميعاً - [01:21:32](#)

فاسمعوه وهو يكلم نوح اختصاص وقع لابراهيم متى وقع لاهل الخطيب الذي مر على ووقع في اخبار كثيرة نبينا صلى الله عليه

وسلم شيء من ذلك في صحتها نعم القول الثاني في الآية قال عبدالرحمن قال لهم موسى لما رجع من عند ربه - [01:21:52](#)

بالالواح قد كتب فيها الثورة فوجدهم يعبدون الابل فامرهم بقتل انفسهم ففعلوا فتاب الله عليهم فقال ان هذه الالواح فيها كتاب الله.

فيه فيه امركم فيه امركم الذي امركم به - [01:22:42](#)

فقالوا ومن يأخذه بقولك انت لا والله حتى نرى الله جاره حتى يطلع الله علينا فيقول هذا كتابي فخذوه فما له لا يكلمنا كما يكلمك

انت يا موسى قول الله تعالى - [01:23:02](#)

بعد التوبة فصاقتني فماتوا اجمعون. قال ثم احياهم الله من بعد موتهم. وقرأ قول الله ثم بعد ولكن من بعد موت كنا انكم تشكرون.

فقال له موسى خذوا كتاب الله فقالوا لا. فقال اي شيء - [01:23:32](#)

فقالوا اصابنا انا متنا ثم قال خذوا كتاب الله قالوا فبعث الله وملائكة فنفتت الجبل فوقهم وهذا السياق يدل على انه يكلفه بعد ما

خشيوا. وقد حكى الماء في ذلك قولين احدهما انه سقط التكليف عنهم لمعاينتهم حتى صاروا مضطرين الى التصديق - [01:23:52](#)

والثاني انهم يكلفون لان لا يخلو عاقل من تكليف. قال القرطبي وهذا قول هذا هو تصحيح لانه للامور من امور الفضيعة لا تمنع

تكليفهم لان بني اسرائيل قد شاهدوا امورا نظاماً من خوارج - [01:24:22](#)

العادات وهم في ذلك مسلفون. وهذا واجب والمعارض اعلم. وهذا هو حق الا غير فيه. مكلف الحادثة لا تمنعه من التكليف وهو

مكلفون بالآخرة نعم وقال تعالى وبلغنا عليكم الغمام وانزلها عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم. وما ظلمونا ولكن -

[01:24:42](#)

انفسهم يظلمون - [01:25:12](#)